

إعدام الشيخ النمر في الصحافة الأميركية



الصحافة الأميركية تضيء على تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ نمر باقر النمر، فتعتبره "واشنطن بوست" "خطوة غير مبررة و حافلة بالمخاطر ستقود إلى مزيد من تأجيج النزاع المتنامي في الشرق الأوسط، في حين شاطرت يومية "نيويورك تايمز" زميلتها القلق من تداعيات إعدام الشيخ النمر نظراً لتفاقم "التوترات الاقليمية وزيادة الإنقسامات الطائفية".

اعتبرت صحيفة "واشنطن بوست" أن إقدام السعودية على تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ نمر النمر بأنها "خطوة غير مبررة وحافلة بالمخاطر .. وستقود إلى مزيد من تأجيج النزاع المتنامي بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط". وأضافت الصحيفة إن اعدامه "و"د معظم دول العالم في إدانة النظام السعودي .. ومنها وزارة الخارجية الأميركية وعدد لا يحصى من جماعات حقوق الإنسان".

وأردفت في انتقادها إلى "انزلاق النظام السعودي تحت قيادة محمد بن سلمان إلى حرب دموية خاسرة في اليمن وقمع المعارضين المحليين .. وقام باتخاذ خطوات جريئة و طائشة في بعض الأحيان لتعزيز نفوذ العائلة المالكة في

الداخل والخارج على السواء".

وأعربت عن اعتقادها أن مبرر السعودية ربما ناتج عن اعتقادها أن "الولايات المتحدة لم تعد راغبة أو قادرة على التصدي لمساعي الهيمنة الإيرانية .. ما يدفع الأنظمة السنيّة للبدء بالدفاع عن نفسها".

وذكرت الصحيفة بتصريح الرئيس الأميركي باراك اوباما ، في شهر نيسان/ إبريل الماضي، متوجهاً للسعودية بقوله إن "أكبر تهديدات قد تواجه دول الخليج (الفارسي) لن تأتي جراء غزو تشنه إيران، بل نتيجة استياء شعبي داخل بلدانهم".

وأوضحت أن الشيخ النمر "لم يدعُ للعنف ولا للتشدد الطائفي على الرغم من خطابه اللاذع وانتقاداته القاسية للنظام السعودي .. على نقيض سائر من تم اعدامهم من متطرفين سنة وعلى صلة بتنظيم القاعدة".

وطالبت "واشنطن بوست" البيت الأبيض بتبني "استراتيجية أوضح" حيال الملك سلمان وحثّه على انتهاج سياسة واقعية "من أجل حماية المصالح الأميركية في الشرق الأوسط"، ولمستقبل السعودية نفسها.

من جهتها، شاطرت يومية "نيويورك تايمز" زميلتها "واشنطن بوست" القلق من تداعيات إعدام الشيخ النمر نظراً لتفاقم "التوترات الاقليمية وما ستعنيه من استمرار حالة الفوضى وعدم الاستقرار في مختلف انحاء المنطقة .. وزيادة الإنقسامات الطائفية".

وحملت الصحيفة الأميركية السعودية مسؤولية التوترات وقرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران نتيجة "إعدامها للشيخ النمر المنشقّ السلمي الذي دعا للإطاحة بالعائلة الملكية".

وأضافت أن توقيت قطع العلاقات مع إيران أتى مغايراً لرغبة الولايات المتحدة التي "كانت تعلق آمالاً على أن يسهم التعاون المحدود (بين إيران والسعودية في الإقليم) إلى إنهاء الحروب الطاحنة الجارية في سوريا واليمن وتهدة التوترات في العراق والبحرين ولبنان وأماكن أخرى".

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن تداعيات حادثة الإعدام ستؤدي إلى "تصعيد سريع للخصومة الإستراتيجية والطائفية .. تصعيد كلا البلدين (إيران والسعودية) حربهما بالوكالة"، على الرغم من توّسل وزير الخارجية جون كيري لنظيره الإيراني "لتجذّب تصعيد الموقف بمزيد من الأعمال الانتقامية".

وأشارت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" إلى "شهود عيان (رصدوا) مئات المتظاهرين بالقطيف مرددين هتافات مناوئة للأسرة الحاكمة .. "يسقط آل سعود".